* تونس: يوم الثلاثاء ١١ رجب الاصب سنة ١٣٤١ ـ وفي ٢٧ فيفري ١٩٢٣

* تونس للتونسيين *

ثمن النسخة ٢٥ صانتيما السنة الثالثة العدد ٤٠ *

الامة

نشرة ملية اسلامية

جميع الرسائل يجب ان تكون باسم صاحب ومؤسس جريدة «الامة»

الحاج علي بن مصطفى

نهج المرسوق البلغة عدد ٢٢ تونس

قيمة الاشتراك في القطر التونسي عن سنة ٢٠ فرنكا

ونصفها لطلبة العلم

وفي الخارج ٣٠ فرنكا والاعلانات يتفق في شانها مع الادارة

"EL OMMA"

Tout ce qui concerne l'administration doit être adressé au nom du Directeur:
Hadj Ali ben Mustafa, Rue El Balghas N° 22 Tunis

اتقى امة اتم بنوهـا الـ * ـدراري في الليالي المدلهمة
وفي الاقوام كنتم خير قوم * وفي القرآن كنتم خير امة
لكم في الراية العظمى هلال * ويابى الله الا ان يتمه

الامة

في سنتها الثالثة

قضت هذه الصحيفة سنتها الاولى وهي تصارع البحر وتذلل العقبات التي تعترضها من حين الى آخر ثابتة في جهادها الوطني سالكة اقوم سبيل فكانت لسان الامة الناطق والمرآة التي تنعكس عليها صورة آلام هذا الشعب المنكود والمقول الحاكي لانات من ذلك الالم وصدى الشكاية منه

اجتازت هذه الصحيفة تلك السنة ومثلت فيها اكمل صور البطولة وضحى مسيروا دفة سياستها الاحرار الوطنيون النفس والنفيس لحفظ حياتها ووقايتها من السقوط الناشي عن ضعف ماليتها ذلك الداء الوبيل الذي اجتاح اكثر الصحف الوطنية واخرج بعضها عن حدود الكمال فان كل الصحف بقدر ما تجده من المساعدة والعناية من بعض مشتركيها تلاقي من الآخرين تلددا وتعاميا عن الواجب وهو امر طالما اسفنا لوقوعه خصوصا من الذين يعلمون ان الصحافة الوطنية لا تعيش الا من جيوب الوطنيين الذين تنطق باسمهم وتدافع عن حقوقهم في كل حين

اجتازت الامة عامها الاول كيفما امكن لها ان تجتازه وما كادت تخطو اخر خطوة في السنة الثانية حتى تعطلت بانتقالها من ايدينا الى ايد سيرتها على نحلة اخرى وكان سيرها اذ ذاك بطيئا واجبنا نحن بما اصبنا به من تلاعب صاحب المبشر وغيره ومن وقوف الحكومة لنا موقف المقاوم العنيد

بسطنا للقراء حالتنا مع ارباب الامتيازات الذين تسوغنا منهم امتيازاتهم لنستعملها بدل الامة وانا لباسطون اليوم اعمال الحكومة وسلوكها معنا ومنعنا حق اصدار صحيفة باسمنا خاصة

طلبنا ذلك منها مرة اولى وثانية وثالثة فما وجدنا منها غير اذن صماء وقلب لا يعي وترددنا على اقسام الادارة الداخلية ولاقينا منها ما يشف عن الاستخفاف وسوء النظام معا ولما سئمنا التردد على تلك الابواب ومماطلة اولئك السادة... الموظفين قصدنا المقيم العام ظنا منا ان دار فرانسا لا زالت مفتوحة للتونسيين حسبما صرح به ممثلوها غير مرة طلبنا مقابلة المقيم العام بقصد مكاشفته بما لاقيناه من المعاملة السيئة من الداخلية ولكن سرعان ما تبين لنا ان ابواب دار فرانسا قد غلقت ولم يعد عملها ليقبل تونسي والصحافي على الخصوص

ولقد اعلمني كاتبه الخاص اذ ذاك بانه خاطبه في شاني وشان مدير الصواب اذ ذاك عند ما قدمنا جميعا مطلب المقابلة بانه لم يعد يمنح المنتمين الى الحزب الحر الدستوري ادنى رخصة في صحيفة وعند ذلك ادركنا سر المنع والمماطلة وقلنا لعل الادارة الداخلية كانت تعاملنا بالتسويف استحياء من مثل هذا التصريح الذي يفيد منع الانسان حقه لزجره او تشفيا منه

عذرنا الادارة... وايقنا ان هذا الحق قد ضاع فعمدنا الى طريقة اخرى ظننا انها اخف وطاة واقل كلفة وخلنا ان الحكومة تساهل فيها معنا هذه المرة اخذنا بعض الامتيازات الموجودة من اصحابها ومعلوم لدينا ان الامتيازات تسوغ وتباع وتشترى كسائر المحتكات

تسوغنا الامتياز الاول ورغبنا من صاحبه التنازل لنا عنه فوافق على ذلك وقدمنا الى الحكومة ذلك التنازل بقصد المصادقة عليه فابت ذلك وارسلت الى صاحب الامتياز توعده وتتوعده حتى استرجع صحيفته منا رغم رسم التسويغ الذي بيننا وبينه وجرى ما علمه القراء قبل اليوم وكذا وقع لنا مع غيره

اما اليوم فان صديقنا السيد عبد العزيز المحجوب قد تنازل لنا عن جريدة الامة وقدمنا هذا التنازل ايضا للادارة لتصادق عليه وهي حتى الآن لم تفعل لتبين الشعب هذه المقاومة العنيفة التي نلاقيها من الحكومة التي اخذت تظهر بمظهر الجبروت

ولسنا وحدنا الذين اصبنا بهذه المصادرة من الحكومة بل هناك غيرنا وهم كثيرون طلبوا رخصا عديدة لاصدار مجلات علمية ونشرات سياسية فمنعتهم حقهم هذا واصرفتهم بالمطل والتسويف

ويمكننا ان نعلن اليوم ان هيئة الصحافة التونسية الوطنية ستتخذ الاجرآت اللازمة لمناقشة الحكومة الحساب بباريس وتنشر للعالم ما يلاقيه التونسيون من المصادرة ومنع الحقوق حتى يصبح الناس على علم من ان سبب خفوت صوتنا هو تكميم افواهنا لا رضانا على الحكومة واتجاهنا بدعا برحسن معاملتها كما يقول المروجون

هذه الحقيقة التي سنصدع بها ونسمعها العالم المتمدن لنقطع السنة الذين صموا اننا بما نحن منه براء ولنقيم الحجة على اخصامنا واعداء فكرتنا

فالامة اليوم تستقبل سنتها الثالثة راجية من قرائها ومشتركيها المساعدة التامة حتى يمكنها ان تنظم سيرها وان تحسن ادارتها وتتدرج في معارج الرقي

فلقد شاهد منا القراء نشاطا وسيرا كان منهم محل الاعجاب والاستحسان عند ما مدوا لنا يد مساعدتهم وامدونا بما نحن في اشد الحاجة اليه. وانا لسالكون سبيلا حدوه لنا وسيرا شكرونا عليه اذا هم ساعدونا وتحملوا نصيبهم من هذا العمل العظيم

غير خليق بمواطنينا ان يكونوا علينا مع الحكومة تقاومنا وهم يخذلوننا ولا نجد منهم الا الاعراض بدل المساعدة والتنشيط

ان مصادرة الحكومة اليوم ترمي الى غرض قد ادركناه وان لم تاتر له وهو انها تمسك عن اعطاء الرخص في اصدار الصحف حتى يخشى كل من بيده صحيفة على فقدها الذي ليس له بعده عوض عنها فيضطر الى العدول عن خطته المثلى والتراجع الى الوراء والخروج من صف المجاهدين حتى يامن على صحيفته بتحسين سلوكه وعلاقته مع الحكومة رغم سيرها الغير المحمود كما وقع لبعض الرصفاء ضعاف الايمان مزعزعي العقيدة من الذين لا تقرأ بصحفهم اليوم الا ثرثرة فارغة وجعجعة لا طحن لها.. وبعضهم قد تجاوز الحد الى التسبيح بحمد الحكومة واعمالها وان انهكته اثارها فيمن انهكت

دعنا من هذا وهؤلاء فان لنا في البقية الباقية من الصحافة الصادقة ومحرريها المخلصين ما يكفي للدفاع عن حقوق هذه الامة المسكينة وتصوير آلامها للناظرين

ان الصحافة الوطنية في كل بلاد تحتاج الى ما يقوم بها من المال وهذا المال لا ياتيها الا من جيوب الذين تنطق بلسانهم وتعبر عن رغائبهم وتشرح آلامهم فان هم بخلوا بالمال او شحوا به فانها تسقط لا محالة وما ظنك بالرجل يفقد آلة التكلم

نرى الافرنج باعيننا كيف يساعدون صحافتهم المساعدات المتنوعة واقل مساعدة يسدونها الى الصحافة هي في طوق كل انسان عملها وهي

كل منا يشاهد اثناء مروره باحد الشوارع الرجل وزوجه واولاده وكل منهم بيده عدد من صحيفة واحدة يقراه لنفسه ولا تظن انه غير مشترك في تلك الصحيفة بل تاتيه صحبة البريد الى الدار ولكنه يشتريها ايضا هو وعائلته مساعدة لها وزيادة انتشار

ونشاهد في الامم المنحطة ذات الاخلاق الدنئة الساقطة ان الرجل يشتري صحيفة يقراها هو وعائلته وجيرانه واحبابه واصدقاؤه

ومنهم من يكتري الصحيفة من باعتها بنصف ثمنها ليقراها ومن معه ثم يرجعها الى البائع ليبيعها ثانية

فهذه الطائفة التي توجد في الامم المنحطة هي التي تجني على الصحافة لا عن قلة ذات اليد وانما شحا وجهلا بالواجب الذي عليها وما ظنك بناس لا خلاق لهم كما قال صاحب النديم لا فض فوه

تجد الصحافة في الامة الراقية من المساعدة مثل ما قدمناه وتجد الصحافة في الامة الساقطة تلك المعاملة التي يدرك تاثيرها من يطلع على احصائيات الطبع في الصحف

فلو قابل التونسي ما تطبعه صحف الجالية الفرنساوية القليلة العدد والجالية الايطالية والجالية المالطية مع ما تطبعه الصحف الوطنية لاعتراه الخجل ولا درك سبب تدهور الصحافة الوطنية ورقي الصحافة الاجنبية

يوجد بالبلاد التونسية ٤٠ الف فرنسي لهم احزاب سياسية مختلفة ولكن لكل حزب صحيفة يومية ومال عظيم يكفل حياتها ويجعلها راقية طبعا

كما يوجد ١٢٠٠٠٠ ايطالي بتونس لهم صحيفتان يوميتان تصدران بانتظام يروجان بين ابناء هذه الجالية رواجا قد ضمن حياتهما الى غير ذلك مما يطول بنا شرحه ويخجلنا ذكره

فليتدبر اصحاب الدعاوي الطويلة العريضة هذه الحقائق ويضعونها الى مقارعة الحكومة للصحافة الوطنية ليروا راي العين كم تقاسي من بلاء وعنا

هذا وانا لنسدي شكرنا للذين قدموا معاليم اشتراكهم سلفا فكانت لنا عونا على متابعة العمل ونرجو من الذين تاخر بذمتهم لنا شيء ان يبادروا بارساله حتى نستقبل هذه السنة الجديدة بسير منتظم ونواصل السير في جهادنا القومي والله في عون المرء ما دام المرء في عون اخيه

الحاج علي بن مصطفى

من سياسة التشريك....

قرانا نشرة في الديش تونيزيان مفادها انه طبقا لرغبة المقيم سيصدر العام امر علي يقتضي الترخيص لاعضاء المجلس الاكبر المعين بالتصويت العام. الذين ليسوا اعضاء بمجالس الجهة في الجلوس بمجلس الجهة التي انتخبوا بها. وذلك بقصد «تحقيق اتصال العمل كما وقع بالقسم الاهلي وربطه بتسلسل الخبرة وحسن الاستعداد تسلسلا دائما وغير منقطع»

يجب ان نعلم اولا ان الاعضاء الذين نصت عليهم فقرات الديش هم الاعضاء الفرنسيون بالمجلس الاكبر الذين ليسوا اعضاء بمجالس الجهات ويجب ان نتذكر ان عدد اعضاء مجالس الجهات ١٠ تونسيين و ١١ فرنسيين. ولقد انتجت التجارب انحياز فردا وفردين في بعض الاحيان من الفرنسيين الى جانب التونسيين ومعاضدتهم فيما اقترحوه. وهذا الامر على قلة وقوعه قد ارادت الحكومة ان تتوقاه فاصدرت هذا الامر الذي يخول خمسة من الفرنسيين من اعضاء المجلس الاكبر الذين لم يكونوا اعضاء بمجالس الجهات يخولهم ويجعلهم اعضاء فيها. واذا ضيف الى احد عشر فرنساويا بمجلس كل جهة خمسة آخرين يصير عدد الشق الفرنساوي ستة عشر مقابل عشرة من التونسيين. وهو امر تامن معه الحكومة نفوذ القسم التونسي وتجاوز اقتراحات مجالس الجهات الى المجلس الاكبر

يقول البعض ان هذه الفروض يستحيل وقوعها مع جعل كل قسم من مجالس كل جهة عند مذاكراته على حدة ولكن عند الاقتراع ماذا يكون! على ان التقسيم مناف لربط الخبرة وحسن الاستعداد.... ونحن اذا اغمضنا الجفن عن عبارات حسن الاستعداد وتحقيق اتصال العمل الخ التي جعلت جسرا يمر عليه هذا الادخال الجديد على الاصلاحات الصادرة عن نية حسنة... ومسكنا الحقيقة باليد وجدنا ان هذا الامر سيجعل اغلبية ساحقة بمجالس الجهات تقف سدا في وجه اقتراحات التونسيين وبعدم انتفاع التونسيين الطفيف من هذه المجالس

هكذا تمر الايام وتمضي الاشهر وسلسلة الاصلاحات تزداد حلقاتها وتمتد من آن الى آخر اسلاكا شائكة من احتياطات الحكومة التي تعرب على ظنها ولو بجزء يسير من سلطة الشعب ان تمنحها له حتى يتمكن بها من الاعراب عن حاجياته والدفاع عن حقوقه المهضومة. فليتبين الذين يحيون الاصلاحات والذين يجعلونها من اركان الدين عام يدركوا اعظم ما ارتكبوه. اما نحن فلا زلنا على راينا فيها ما دامت السموات والارض

حوادث واخبار

الالمان في سليسيا العليا

قالت «الطان» ان جمعية وطنية المانية بسليسيا العليا كانت تنشر الدعوة الالمانية بهمة ونشاط ابان الاستفتاء الذي وقع بسليسيا العليا وتبذل هذه الجمعية الآن كل ما في وسعها لايجاد جو من الشك والقلق في القسم الذي ناله بولونية وغاية هذه الجمعية التي تسير اليها منع البولونيين من وضع يدهم نهائيا على الثروة الموجودة بسليسيا. ولتحافظ على صفة الاقليم الالمانية واسست لهذا الغرض جمعيات نظمتها من اساتذة المدارس ورجال الدين والصحفيين والماليين والمحامين والمهيجين العمال

ومن المناسب ان نلاحظ ان جمعية الصناعات الالمانية الموجودة في سليسيا العليا البولونية ما زالت متحفظة بمراكز اداراتها في الاراضي الالمانية ولاجل وضع حد لهذه الحال غير المالوفة قرر المجلس البولوني بسليسيا العليا مطالبة الحكومة البولونية ببذل المساعي عاجلا بنقل ادارات المعامل والمناجم الموجودة بسليسيا البولونية الى اراضي بولونيه

حزب العمال المستقل والجلاء عن مصر والعراق

عقد حزب العمال المستقل اجتماعه السنوي في لندن والمقاطعات الجنوبية وعرض المسترجون سكروا لماجور بويلار قرارا يحتج فيه على احتلال الرور ويطلب انسحاب الجيوش البريطانية من مصر والعراق والانقطاع عن التداخل في شؤون حكومات تلك البلاد وادارتها حتى تبرهن الحكومة البريطانية بذلك على حسن نواياها

وقد عرض اقتراح آخر يقتضي انسحاب الجنود البريطانية حالا من المانيا وكذا مصر والعراق [illegible] الاغلبية المؤيدة للقرار الاول ضده

نداء المانيا لاميركا

وجهت وحدات التجارة الالمانية للبرلمان الاميركي نداء اعلنت فيه بالنيابة عن اثني عشر مليونا من اعضائها ان نقابات الاتحاد التجارية تعتقد اعتقادا تاما ان اميركا لم تدخل الحرب بقصد القضاء على الشعب الالماني وان هذه الوحدات لها الثقة التامة في ان شرف اميركا سيدفعها الى انقاذ اوربا والعالم من النكبة

حزب العمال البريطاني واحتلال الرور

جاء في جريدة الكوريري ما معناه: ان العمال البريطانيين هبوا من جديد لمقاومة احتلال الفرنساويين لوادي الرور فلقد اجتمع المجلس العام لنقابات العمال والمجلس التنفيذي لحزب العمال وسمع اقوال سكرتير المكتب الدولي للنقابات المنشيء في مستردام. ثم اعلنت الهيأتان في قرار اصدرتاه تضامن العمال البريطانيين مع سكان الرور واستياءهما الشديد من الغزو الفرنسي. وانتقد القرار بشدة مسلك الحكومة البريطانية امام الخطر الذي يهدد اوربا من جراء ميول فرنسا الحربية وقد جاء في هذا القرار ما معناه: اننا نعلن سخطنا على سياسة السكون بقدر ما نسخط على سياسة التعاون ونحن لا نكتفي بالقول بان عمل الحكومتين الفرنسية والبلجيكية سيكون بلا ثمرة فالمشكلة السياسية التي نشأت من اعمال الحكومتين هي اشد خطرا على الحالة العامة في اوربا من المشكلة المالية التي نشأت عن ذلك فنحن نعارض السياسة الفرنسية لاسباب تزيد اهمية عن الاسباب الناشئة من التعويضات فالفرنساويون يحاولون ان ينظموا اوربا بالقوة الحربية تنظيما جديدا وقد رفضت

بريطانيا العظمى واميركا قبول هذا التنظيم فرساي فقرنسا كانت تطمع دائما في ان تكون حدودها مستندة على الدين والرور فضلا عن انها كانت ترمي دائما الى تقطيع وصال المانيا وان تسيطر فرنسا على المواد الاساسية لالمانيا وختم هذا القرار بدعوة الحكومة البريطانية الى النشاط ومقاومة عمل فرانسا

اسباب سقوط الوزارة المصرية

عند ما تم وضع الدستور المصري واريد اعلانه ارسلت الحكومة البريطانية مذكرة الى الحكومة المصرية تطلب فيها تغيير بندين منه الاول ينص على ان ملك مصر هو ملك مصر والسودان والثاني يقتضي ان السودان جزء لا يتجزى من مصر وتجري فيه قواعد الدستور المصري واحكامه

طلبت انكلترا هذا التغيير لانها تريد الاحتفاظ بالسودان وهو الباب الذي ستدخل منه مصر ثانية متى سنحت الفرصة

فامتنعت الوزارة اولا من ذلك ثم تنازلت وغيرت بعض التغيير في العبارة . ولكن ذلك التغيير لم يكن ليرضي انكلترا الطامحة الى استرجاع سيادتها على مصر

فوقع الاخذ والرد من اجل ذلك بين حكومة مصر ولندن وآل الامر الى استقالة الوزارة التي ابت ان تتحمل مسؤلية التفريط في جزء من التراب المصري والحقوق المصرية امام الامة والتاريخ

لقد فعلت الوزارة واجبا تلقاء ذلك الضغط الذي يراد منه حمل الحكومة المصوبة على التنازل عن حقوق مصر والمصريين وتركت الامر غير مكترثة بتهديد بريطانيا الذي تقول فيه اذا اصرت الحكومة المصرية على التمسك بذينك البندين فانها تسترجع حرية العمل في مصر وتكون لها السلطة على مصر مثل ما كانت لها قبل اعلانها استقلال هذه المملكة

نعم فعلت الوزارة واجبا وحسنا ما فعلت في استقالتها ولكنها ارتكبت قبل هذا الامر هفوة ربما كانت نقطة سيئة في تاريخ رجالها وهي التنازل الى تغيير نصوص الدستور محاولة لارضاء انكلترا واشباع نهمتها وعهدنا بالمصريين يسيرون في سياستهم على مبدأ « من تنازل عن حقوقه ولو مرة يبقى مزعزع العقيدة سقيم الوجدان »

استقالت الوزارة ولكن بعد ان كونت لبريطانيا اطماعا في تغيير نص الدستور ودلتها على ان في الامة ضعفا والحكومات مظهر قوة الشعوب وضعفها فيا ليتها لم تزن ولم تصدق

« كيف تنفعل الخيانة »

يراد بالخيانة بيع الذمة والدين والوطن والملة باي ثمن

اتفقت الشرائع الالهية والوضعية والتاريخ والعالم باسره على ان الخيانة من اكبر الكبائر واقطع الجرائم واشد الموبقات تدميرا للاوطان وتخريبا للشعوب وابادة للامم وتبديدا للمجتمعات وتفريقا للاحزاب والهيئات وتقويضا لدعائم الاصلاح والعمران

اما الخائن فهو ذلك الذي يبيع ذمته ودينه ووطنه وقوميته لعدوه وعدو دينه وبلاده وملته لتزلزل عقيدته وضعف ايمانه وقلة يقينه وصغر عقله وخبث نفسه ووهن عزيمته وخور ارادته

هو ذلك السمسار الذي يساوم حقوق البلاد والعباد فيرضي نفسه ويغضب الله والناس والوطن يرى (وان خالفه وجدانه) ان الحق والصواب والرشد والهدى في ارضاء شهواته ولو كان فيها خراب العالم وان الباطل والخطا والغي في معاكستها ولو كان فيها حياته . يظن « ولو ابى ضميره » انه يمشي الى الامام ولكنه الى الوراء وانه يحلق في جو المعالي ولكنه في المستنقعات مع الحشرات . وانه عزيز الجانب ولكنه رذل مهان حتى عند من يستفيد بخيانته

يلبس لكل وقت شكلا ويظهر لكل حين لونا يدور مع مصلحته الذاتية كالابرة المغناطيسية

ومثل هذا لا يجني الا ما جناه « ابو رغال » القريشي لما اغار ابرهة الابرش بفيله على « مكة المكرمة » لهدم « الكعبة الشريفة » فحينما قرب منها خرج له ذلك الملعون ليخون وطنه ويدل اعداءه على طريق الدخول لمكة فكان هو اول من مات واول من خان العرب ولذلك رجمت العرب قبره كما يرجمه الآن كل الحجاج حتى صار ذلك من مناسك الحج . زيادة عن رجم القرءان العزيز له ولاصحابه الى الابد . فانظر باي عين كان العرب ينظرون « وهم في الجاهلية » الى رذيلة الخيانة التي تاباها طباعهم على فطرتها . وفي رمي الجمار هذا اشارة خالدة الى الابد لهذه الخيانة وعبرة لمن يعتبر

دعانا لذكر هذه النبذة ما لعبه درويش الصحافة ومن على شاكلته في المدة الفارطة من الادوار لتوريط المصلحين والاضرار بالابرياء وادلابه زورا وبهتانا « وهو ذلك الولي الصالح المتباكي » بورقة تتضمن ان حضرة الماجد الشيخ ابراهيم اطفيش « تهدده بالقتل الخ فكان من امره ما كان وقد نبذ فيه الراي العام حكمه البات

ثم ما كفى ذلك الرقيع تلك الالاعيب بل زاد بهوجه ان نشر في ورقة « المظالم » لسان الفكر الاسلامي . . . . استغفر الله . كتابة تحت عنوان « على نفسها جنت براقش » تطاول فيها على مقام الشيخ اطفيش حتى اخرجه من امة القرءان وجعله من الخونة الذين لا اله لهم ولا ذمة . ومن الاطفال الذين يملاون الدنيا صراخا وعويلا « وان كان الغرباء بالامس من اوليآء نعمة »

كما تطاول على الاستاذ الثعالبي والصحافة الوطنية الحرة حتى كتابه جواده فعثر (وهو لسان الفكر الاسلامي . . . . .) في اسم الجلالة الاعظم فتخطاه في تلك الاية الكريمة .

كل هذه المحاولات انست المسكين ان يبرىء نفسه من التهمة التي التصقت به بل اقام بها دليلا واضحا للامة على انه كان احق بها واهلها زيادة على شهادة الادارة للشيخ اطفيش عليه بها والرسايل التي وجهها الى كثير من البلدان وغير ذلك .

ابعد هذا كله يكون الجاني هو الشيخ اطفيش (يا لسان الفكر الاسلامي . . . . . .)

اذا كان الشيخ اطفيش على هدوءه ونزاهته واشتغاله بشؤونه وانقطاعه الى تحصيل العلم والعرفان - هو الجاني فمن النزيه العفيف اذا ؟ أمن يعقد المؤامرات ويزور الرسايل لتشويه اعراض الصادقين الابرياء ؟

اذا كانت محاولة مقاومتكم « على صحتها » موجهة لتلك التصرفات فهل طبقتها على نفسك حينما مرقت من الحزب الذي اديت اليمين المغلظة على الاخلاص له مدة حياتك وان لا تخونه ابدا وقاومته بكل ما لديك مما يعد لدناءة وخبث ضمير وصادرت الامة باسرها في اعز ما لديها حتى اصبحت « وهي شاهدة عليك بلسان صحافتها » - عدوها للعدود) تلك مغبة ..... اذا كان الشيخ اطفيش على غيرته الصادقة من الخونة فمن يكون من الصادقين المخلصين ؟ امن ابعد ذلك الشيخ ترضية له واخذا بخاطره ؟

اذا لم يكن الشيخ اطفيش على صدقه واخلاصه وعفته ورسوخ ايمانه من امة القرءان فمن يكون منها يا ترى ؟ امن ضحى دينه ووطنه وملته ونزع يده من يدها ووضعها في يد الاجنبي لمحاربة قومه واي دسيسة مقوتة للشيخ اطفيش واضرابه غير تحصيل العلم والتشبع بالروح الاسلامية الحقة كما شهدت انت لهم بذلك على رؤوس الاشهاد في ذلك الاحتفال الذي كان لك ركنا من اركانه وعضوا من اعضائه .

ان صنيعك هذا يسجل عليك خزيا وعارا الى الابد ويزهد المحسن في الاحسان ويشكك الانسان حتى في نفسه ويصدق قول الرسول صلى الله عليه وسلم « اتق شر من احسنت اليه » وقول الطغرائي

اعدى عدوك ادنى من وثقت به
فحاذر الناس واصحبهم على دخل

نعم نحن لا نأسف بما وقع للشيخ اطفيش فانه لم يزدد به الا رفعة ومكانة وعزا وفخارا بل نغتبطه في رحلته الانسية التي يقول عنها في بعض رسائله « وحقيقة هذه الرحلة من الطاف الله تعالى ونعمه علي اساله ان يوزعني شكرها وان يمدكم بالطائف منه » ونتمنى ان يمتد علينا مثله من شمس تلك الحرية شعاع ونتنسم من هبوبها نسمة ونتناول من ورائه الليل كاسا .

ولكننا نأسف على الذي اصبح اليوم لسان الفكر الاستعماري بعد ان كان يدعي بالامس انه لسان الفكر الاسلامي ونشفق عليه ونرجو من الامة الكريمة ان لا تزيد على قول الرسول : اذكروا موتاكم بخير (وطني)

الاعتماد القومي التونسي

بلغنا ان شركة مالية تاسس في هذه الايام بعناية وسعي بعض نبهاء التونسيين

وعلمنا من فحوى تلك التسربات انه مشروع وطني تجب معاضدته والاقبال عليه الخ

نحن لا يهمنا كون هذا المشروع وطنيا كما لا تهمنا طرق معاملته ورأسماله . او بعبارة اوضح لا يهمنا ما نشرته الصحف فيه لحد الآن بل المهم معرفة اسماء المؤسسين والذين سيكونون على راس هذا المشروع يديرونه ويتصرفون فيه

يهمنا هذا لان الجروح التي تركتها فينا المشاريع السالفة التي تصارع الموت الآن والذين جرعوها كاسه لا يزالون قابضين عليها بيد من حديد واظن انهم لن يطلقوها الا متى جادت بالنفس الاخير

تلك الجروح الدامية بل الضربات القاسية هي التي تركتنا وتتركنا دائما نتساءل عن مؤسسي كل مشروع ومديريه حتى نعلم مبلغهم من المقدرة على العمل الذي اخذوه على عاتقهم القيام به ومبلغهم من الامانة ايضا وعسى ان نرى ذلك في مستقبل قريب فيتحول الاشهار الى بيان حقايق يجب بيانها المدعوين الى المشاركة في المشروع اقتصادي

هارون الرشيد
على عربة

اشتملت حفلة الكرنفال في هذا العام على عدة مناظر مضحكة وعلى غاية الاتقان في موضوع السخرية والاستهزاء التي يعرضونها كل عام على المتفرجين

ومن بين هذه المناظر منظر يمثل هارون الرشيد ذلك الرجل العظيم في ذاته والعظيم في التاريخ والمقدس عند المسلمين وغيرهم ممن يعترفون لكل فاضل بفضيلته . ذلك الرجل الذي كان يحج عاما ويغزو عاما

نراه اليوم ضمن حفلة الكرنفال ومن جملة المساخر المعروضة فيها جالسا على عربة نقل ومن حوله الحور والولدان يقومون له بحفلة غنائية كان الرجل مقبل الاقبال كله على اللهو واللعب ومنغمس في الشهوات انغماس غيره من الملوك

فكان الرشيد بعلم طميسه مثلة بين القوم وسخرية والفضل في هذا الامر يرجع الى جمعية التمثيل العربي التي اعارتهم اللباس واعانتهم بالممثلين

فهذه الجمعية التي نمدها باموالنا لتوجد رقيا في آدابنا اصبحت تمثل بنا وبرجال العظماء المحترمين سفها وكذبا على الحقيقة والتاريخ وتضع بيدها سطرا اسودا في التاريخ الاسلامي بعدان تمحي ما كتب فيه بمداد الفخار فليعتبر ذلك التونسيون

قضية الامة وكاتب شيخ المرسى - كنا نشرنا هاته القضية في فيفري ١٩٢٢ - والان صدر فيها الحكم بالنقض وترك السبيل وفي العدد الاتي ننشر حكمها تفصيلا

الاتفاقية الفرنسية الايطالية

ما كاد ينتشر خبر موافقة مجلس الامة الفرنسي على الاتفاقية الفرنسية الايطالية التي تخول ايطاليا رغما من التعديلات الترابية التي تنازل حدود البلاد التونسية . امتيازات سياسية واقتصادية في تونس

ما كاد ينشر هذا النبأ حتى قلم الشعب له وقعد وامسى شغل الكتاب والسياسيين الشاغل ولقد بلغنا ان الحزب الحر التونسي بحث في المسالة بحثا مفيدا وفي العزم ارسال برقية احتجاج على هذه الاتفاقية ويقال انها ارسلت بعد وان لم نصل بخبر صحيح في ذلك والحزب الحر لم يذع ذلك بين الناس بعد

وكيفما كانت الحالة فان الشعب قد روعه هذا النبأ لان الامر رغما من كونه يتعلق بتونس وبشيء تملكه الامة التونسية وحدها فان مجلس الامة الافرنسي قضا فيه قضاؤه واقطعه ايطاليا ترضية وتعويضا وربما بسطنا القول فيما ياتي من الاعداد

التمثيل بالتمثيل

ما فتئ المفكرون من علماء الامم التي اراد الله بها خيرا وقيض لها من ينشلها من وهدة الهمود والخمود يتفننون في اساليب بذر العلوم النافعة في قاحل افكار البسطاء من امتهم ويسقونها بماء مكارم الاخلاق والشجاعة والحمس حتى اذا اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج تدرك معنى الحياة الذي هو روح استقلال الامم بشؤونها ومباراتها لغيرها في الميادين الاقتصادية والسياسية . واستقر الراي « ونعم ما استقر عليه » منهم على ان العلم الذي يجهدون فيه انشودتهم انما هو علم التاريخ اذ فيه تذكرى لمن كان له قلب والقى السمع وهو شهيد . فهو هو الذي يكشف النقاب عن الامم الغابرة ويصف حياتها وصفا يستنتج منه المطالع اسباب سقوط امة وارتفاع اخرى فياخذ بالاحساس ويتنكب عن القبيح .

وهو الذي يعدد محاسن الرجال ومساويهم ويكون ما فعله كل منهم مخلدا فيربا المرء بنفسه ان يعده التاريخ في صف الذين لم يرتض فعلهم نفسه ويزيح الستار عن الشيء وضده فيرى الانسان عدل ملك اخذ بناصر الحق وانتهج الصراط السوي فعرج بامته الى اوج الرقي المقصود وظلم آخر طغى وتجبر ووكلته الامة على القيام بشؤونها فكان عليها احدى النقم ويرى الغواية والعهر وعاقبتهما والفضيلة والتقوى وما ينتج عنها والنفاق والخداع وما ينتج منها وتشخص هناك الشهامة والرذالة والشجاعة والجبن والايثار والانانية وبالجملة فهو الفن الذي من تمعن فيه يصير كمن عاش كل الاجيال ويثقب فكرة ما عدا العجا وان من البشر وهو الفن الذي اذا استروح الاستعماريون بين من يريدون القضاء على حريتهم يضحون كمن يتخبطه الشيطان من المس ذلك بانهم يفقون بان مثال امة اشتغلت بتاريخها النهوض وما بعده الا الضرب على ايديهم وهو الامر الذي يشهم . بيد ان هناك طبقة الاميين ومن هم ليسوا ببعيدين منهم يصعب عليهم ادراك مغازيه والفرق بين محاسنه ومخازيه فتدبر مرشدوهم في ايصال ما يريدونه الى اذهانهم مما ذكر فراوا ان احدى طريقة لذلك هو تشريك حاسة البصر للسمع في اكتناه تلك الحوادث فيشخصونها لهم بطريقة محسوسة فيتخذون لكل حادثة انفارا بعدد من جرت عليهم او منهم ويطلقون على كل شخص لقب من سينزل منزلته ويجري جميع الحركات والسكنات التي صدرت عمن قام مقامه حتى كانه هو وتتميما للفائدة توخوا احياء آثار من سلفوا بكل معنى الكلمة يعني بلباسهم وسلاحهم وحتى الاماكن الجاري بها الحادث وهو ما يسمى بعلم الآثار الذي هو احد اركان فن التاريخ وهذا كله اطلق عليه فن التمثيل وما اشتهر هذا الفن حتى رمت له المراسح وقدره الاحياء حق قدره وطفقوا يدخلون عليه في التحسينات الى ان بلغ منتهى الكمال واصبح عنوان الحضارة والمدنية وصار فن التمثيل يدرس كسائر الفنون وتجري على متعاطيه الامتحانات اللازمة وتعطى له الشهادات المنبئة باحرازه على قصب السبق من بين اقرانه

وبذلك يتبين ان هذا الفن علم جليل اذ مغزاه منحصر في تشحيذ افكار من لم يقدر على مطالعة التاريخ بمغازيه مع تبيان آثار القوم المتحدث عنهم به نظريا مع بث لغة القوم التي حياتها بها . واذا علمت ايها القاري تدرك بداهة من ذا الذي يجب ان يقوم بهاته المهمة ولا جرم انك تصرح حينا ان الواقع يقضي باختيار علية القوم وعلى علمائهم ومفكريهم فهؤلاء هم الذين يمكنهم ترتيب الحوادث التاريخية ونسج بردها بالطريقة الروائية وانتقاء المواضيع الملائمة للحال والتي فيها فائدة محققة للامة والوطن ويضربون للقوم على الوتر الحساس ويقومون المعوج من اخلاقهم لا انهم يعمدون الى الروايات الاوروبية وهي مجعولة طبعا لمن يباينون الاخلاق العربية الاسلامية على طرفي نقيض فيمثلونها ببلاد عربية فيكون تاثيرها بالضد لما يقصد منها او انهم يعمدون الى المقتربات المقصودة في التاريخ لغايات دينية فيشوهون بها وجه الحقيقة كما في خرافة هارون الرشيد والحال ان في تاريخهم ومجد قومهم ما يجب التمعن فيه ويغنيهم عن سفاسف غيرهم

تلاشت شرارة بتونس من التمثيل العربي فكنا آخر امة بلغها ذلك وخرجت من صف اهل الفطرة اذ اتاها رسول من اساتذة هذا الفن واوحى اليها ما امكنه من معجزاته فاهتز لصداه العالم التونسي لكن القوم ذهبوا فيه مذاهب فمن متمصر

محبذ ومن هو منتقد ورغما عن ان المسارح التونسية ضاقت بالمتقاطرين اقواجا شان النفوس الفزازة مع كل جديد فانه لم يلق الفن منهم مساعدا فمن واجبهم الاخذ بيده وترويجه بين مواطنيهم وهم علماؤنا الذين لا ينكر مصادرتهم لكل ما ينهض بنا الا من ختم على قلبه وسمعه وبصره فلم يبلغه شيء مما به يقضون ولم يتدبر في الامر الذي لسببه هم موجودون . الا الازدراء واعتبار ان من يقف ذلك الموقف على المرسح هو بعيد على معنى اللياقة بمراحل بل لا يزيد شيئا عن اللعبة الصبيانية « قاره قوز » وبذلك تحاشوا عنه وتبعهم كل من يرى ان كل خير في اتباع من سلف او من يخشى شر تقولهم وياويحي من شارت اليه اصابعهم وكاد ان تخمد جذوته حين اتقادها بيننا لولا ان من الله علينا باقاضل راوا المشي مع الحق لا يثيهم منه شيء فاسسوا لذلك جمعية دعوها « الشهامة العربية » ولا ننسى ما لها من الفضل على فن التمثيل بتونس فقد جرت شوطا بعيدا في المدة الوجيزة اي قبل ان تساب اليها افاعي الطمع والانانية يحدوها الحسد وحب الفساد شان كل دني بطبعه فاضطروها الى الحلال اسمها وتخلى كل ذي « شهامة » عن البقاء مرغوما على امر دعا نفسه اليه اختياريا وبقوا يستعيرون في الاسماء ليحملوا لامتهم ثمرات افكارهم كما يجب وهم عنهم غافلون فما كان بعد ذلك ؟ ؟ ؟

ان بضعة افراد عن خنعوا لمن قضى على شهامتهم بالاندماج في غيرها امتزجوا مع من سمت نفسها قبلا « بجمعية الآداب » واطلقوا على الكل « جمعية التمثيل العربي » وطفقوا يتفننون في اساليب التمثيل الى درجة لم يبق معها منه الا اسمه حتى انه لو احيى الله رفاة من انشاوا هذا الفن ورواة منهم لا نكروه وتبرءوا منه . وحيث ان عدم كفاءتهم في التمثيل اوجبت السخرية من اعمالهم والاعراض عنهم اذ ان عقليهم لا يفرق بين مسميات الاسماء فضلا عن ان يكون استاذ الفن من الفنون المستضرقة ومدرس لعلم التاريخ على الصفة التي حكينا فقد راوا ان يخلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى ان يعود عليهم ذلك بالربح الذي هو مبتغاهم من الحياة ولو اضطرهم الامر الى الاخلال فضيلتهم وصيرورتهم مغمز لكل طاعن

وفعلا فقد ادخلوا في زمرتهم بعض العواهر اللاتي يخلعن مع كل حذاء حيا ويلبسن مع كل رداء محيا ومنهن واحدة استروح هاؤلاء الاساتذة قبل من قادتهم الغواية بزمام الطيش وغمستهم في حماة الرذيلة من شابنا الى هاته البغي فجعلوها واسطة العقد وبذلك خرجوا عن دائرة خدمة فن التمثيل الى المتاجرة بجمال النساء ويكفي دليلا على مدعاي ان هاته النواقة تاخذ ستين في المائة (!) خاصة نفسها من الكامل بعد طرح خمسين في المائة لصاحب المرسح بعد فرز المصاريف اللازمة من اعلانات وتسويغ محل وغيرها والباقي يجزا بين كافة الافراد وتزعم هاته الغانية انها لولاها لما قام للتمثيل قائمة وان الناس انما يمشون لنبراس جمالها ولا يدركون للتشخيص معنى هاته المتفرزة تدعى «حبيبة مسكوكة» بالطبع وهي صنع الله الذي اتقن كل شيء طبعا فلا يحق لنا انتقاد خلقها لا كنما نجزم ان لو اقترح على مصور من المتعشقين جمال التصوير ان ياخذ رسمها بريشته لفضل ان يصور عنزا او ضفدعا وغير ذلك لست ادري تهافت الشباب علام اللهم الا مجرد الهيام على الشهرة في التشخلع ؟ ! !

والامر المبكي حقيقة والذي يكون لي اجلى برهان هو ما وقع اخيرا من اناطة الجمعية المذكورة



حديقة الادب

مقاومة البدع والاسراف

القى هذه القصيدة العصماء شاعر الخضراء وحامل راية الادب فيها السيد الشاذلي خزندار في الاجتماع التحضيري الذي عقدته جمعية مقاومة البدع والاسراف

ان كنت مثلي على الاحوال مطلعا . قاوم بقوتك الاسراف والبدع
عار على المرء والعادات آفاته . ان لا تراه بما تجنيه مرتدعا
اودت به لمهاوي الانحطاط وقد . القت بشلوه في التيار مندفعا
يشكو بها الداء مغبونا وزاد بها . تعلقا فعلا يشتكي الوجعا
ساقت فريستها التعسا غباوته . وخادعت ذلك المغرور فانخدعا
من يرتضي منكمو بالعار يلبسه . وللضلالات ان تنصح له تجعا
انظر حواليك تقذف دمع باصرة . مما يرى الطرف فينا اينما وقعا
اعدى اعادينا لو تدري عوائدنا . الدين والعقل لا يرضى بهن معا
اضحت جرائمها كالطير حالقة . ترتاد خاملة الافكار منتجعا
يا للعقول ترامت وهي جامدة . يرثي لها الصخر كالخنساء لو سمعا
عشواء تخبط خبطا في حوالكها . تخفشت كلما صبح الهدى طلعا
ضلت على حالها في الناس عاكفة . والدهر يقطع بالاجيال ما قطعا
دينا تقدسها والشرع ينكره . ضقنا تجرعه ذرعا كلما اتسعا
تزجي الليالي مطاياها وتحن بها . في غفلة قلما فيها السوى هجعا
مما تذوب به الالباب لو وعيت . ما قد عراها وما منها الزمان وعى
ما ساغ شرعا ولا عقلا تمسكنا . بالخزعبلات فراجت بيننا سلعا
لو صورتها يد الرسام وارتسمت . للناظرين عرفت المنظر البشعا
اجمال قولك والتفصيل يتبعه . في النفس اوقع اما انت مضطلعا
بايها ابتدي والكيس منغمر . لو شئته كتابة في معرض وضعا
ايا تاملت مما كان حاويه . شاهدت سترا على سواته ارتفعا
ساء التصرف في حزن وفي فرح . راهن بما شئت من تلقاه مقتنعا
لم تفتق زهرة في الاقتصاد انا . كلا ولا البزر من مبذورة زرعا
مجنى الاطايب مما شاء غارسها . اصلا وفرعا بذاك المجتني انتفعا
الفقر ينهك والاسراف يعضده . ضدان يا عجبا فينا قد اجتمعا
كم ضاعت الخطب في الارزاء متمنا . فازداد منه فؤاد المبتلي هلعا
كانما فرحة في القبر قد فتحت . ما خلف الميت في اثنائها ابتلعا
طيب والكل وازهار واكسية . زادت على الميت مما جره جزعا
تلتف حوله من اجلافهم زمر . ما من فتى منهمو الا وقد هرعا
يتلو الكتاب وهاي الله تلعنه . تعسا لحرفته يا بئس ما صنعا
عقيرة ملء شدقيه مصدعة . قد اشبهت جرسا في بيعة قرعا
تلحينها الذكر حاشا الله يقبله . ما هكذا ربه خير الانام دعا
سموا تعاليمها في عرفهم طرقا . تفرق الجمع من جرائها شيعا
ما كان للدف في الاسلاف منزلة . ولا راينا ابا بكر به صرعا
ولا علمنا بان الصحب راقصة . او عقربا اكلت او شاكلت سبعا
ولا اديرت على راحاتهم سبح . وهم ايمتنا المختارة الشفعا
كانوا هداة وكان الدين آيدهم . قاموا بحقه لا خوفا ولا طمعا
ما انفك وازع دين الله ديدنهم . ما حاد عنهم ولا قلب به انصدعا
فيما اتاه ابو حفص دليل هدى . هد القباب ووارى الجذع منقلعا
لم انس قوله ما هذا سوى حجر . اذ لم يكن لسوى الديان متخشعا
محمد بينهم وهو الوسيلة لم . يسجد له احد منهم ولا ركعا
كلا ولا نحروا للمصطفى جزرا . او قدموها نذورا بينهم قصعا
ما كان ملبسهم حليا ولا حللا . بل كان مدججا كل ومدرعا
خاضوا المعامع لا جوعا ولا عطشا . مروضي النفس لا ريا ولا شبعا
استخرجوا من مجاني الذكر حكمته . ورصعوا التاج بالياقوت فارتصعا
هذي شمائلهم فلينح مهتديا . نحو الذي للصراط المستقيم سعى
ما بالنا وجيوب القوم مفرغة . في المقتنى عبثا حتى خلت ربعا
زاد التمدن اسرافا بمترفهم . كم برقعا منه عن وجه الحيا خلعا
كم من سوافر لاقي في مراقصها . كم من قوارير في حاناتها قرعا
كم من سوابغ ضاعت في مقامرة . يسعى لغنم وبالخفين قد رجعا
ياوي لبت حوى الاجساد من خشب . اذ لا حياة لمن احساسه انتزعا
لم يلق من اهله اهلا ليرشده . حتى يكون الى هاديه متبعا
القته في يمها العادات منغمسا . يطفو ويرسب في الامواج ملتفعا
لولا العوائد ما صدته فاقته . عن التاهل حتى بات ملتسعا
كم من عوانس قد شابت ذوائبها . واصبح اللون من مسودها لمعا
عذراء تسمية من بيتها اجتلبت . فارتاع ناظرها المبغوث بل فجعا
سيقت له دمية من كف ماشطة . والشيء اقبحه ما كان مصطنعا
تجني على صبغة الخلاق صبغتها . يا للجراءة امروجيها قطعا
حتى الحقايق غشوها بعارية . مما على راسها ترجو لها الصلعا
ترنو ليرنائها العينان دامية . عن المخضب لما لونه ربعا
ان قيل يحسن في الراحات منظره . فلتتبع الزنج في استحسانها الودعا
اياك ان اختيار المرء شاهده . ان تنتقي نافها نصبو اليها ولعا
هذي عرائسنا اللاتي استوين على . عرش السعادة في استجلائها جشعا
رنت اقرن وكل ناقم ضجر . ضاع الشباب ضياع الثوب مرتقعا
مما تحمته الاعراس في ترف . شاهدت قلبك من اثقالها فزعا
لم توض العرس في الابيات من اسى . ولم لسان على تنورها اندلعا
يا للقضايا بماذا بيننا انعكست . فاستسمنت ورما واستاسدت ضبعا
كم من مناكر في حفلاتنا ارتكبت . ليست ولا انتهك للمسكرات وعا
تدعى البغايا لتلقين الحراير ما . توبه والذيب ما بين الظبا رتعا
تثني بادوارها في الرقص الثدة . وبلبل الشجو في عيدانه سجعا
تثني القوام وتسقي القوم مترعة . كم مانع جيدان كفها صفعا
يستقبلون بها فيه النعمة . حيث الاله على اصرارهم طبعا

* * *

كيف التوصل للاصلاح في فئة . ضلت واوشك صرح العزم ان يقعا
لكنها همة الاحرار كوكبها . في قبة الفلك الدوار قد سطعا
آلت على الدهر ان تنشد وطاتها . حتى تراه الى احكامها خضعا
لا تعرف الياس في الباساء انفسهم . ما كان حبل الرجا في الله منقطعا
هذي مشاريعهم راموز نهضتهم . ماء الحياتين من اعماقها نبعا
استمطروا الحزم فانهالت غوادقهم . ما من فتى منهمو الا وقد شرعا
راضوا الليالي فانقادت مسخرة . واستصغروا عجبات الدهر فانضعا
سر التعاضد في الانفاس منبعث . يحكي الاشعة في تفريقها جذعا
هبت عواصفها في الكون خافقة . ما غادرت في النزا اعصارها بقعا
استنهضتنا فلاقينا بها هدفا . فاشهد رمايتنا واحكم لمن برعا
فلتحي تونس ولتحي الرجال بها . وصان ربك احرارا لها ورعى

تمثيل دور « روميو » لها والحال ان هاته الرواية مجتها الاذواق وملتها الاسماع من جهة وهو دور رجل لا امراة ويوجد فيما يظهر من يقوم به من افراد الجمعية من الرجل اللهم الا حاجة استلفات الانظار اليها في معرض الغرام الذي تقوم بدوره والنساء اقدر على الظهور بمظهر العشاق خصوصا الفاجرة منهن وعند ما تختلس القبلة من زميلتها ضبية المسكوف الدبة العمياء « بهيجة » وترن صداها في اذن من اجتمعوا آباء وابناء واخوة واقارب هناك تظهر معنى مكارم الاخلاق وتتجلى فائدة هذا الفن لكل منكر عليه

كان من الواجب كما انه يلزم وجود اساتذة فضلا للقيام بهذا الفن يلزم اتخاذ نسوة فضيلات للقيام بما تمس الحاجة اليه من الحوادث . بيد انه لما كانت الفكرة السائدة بيننا ما المعنا اليها يجب في الاقل ان من تتخذ لهذا الامر تتجرد على معنى « ؟ ؟ . . . . » وتفهم مغزى ما جلبت لاجله التعرض عن المتاجرة بعرضها وتراقب صيانتها حفظ الناموس الفن والقائمين به حتى لا يصير امرهم الى التمثيل ابالتمثيل وسنعود والقعود لازم . . .

ملوك الطوائف

حمل الينا بريد الكاف المكاتبة الاتية ونحن نشرها للقراء كما هي من غير شرح ولا تعليق .

اقبل منذ مدة بياع على مشيخة وادي السواني التابعة لمركز السرس حمل الكاف ليعرض بضاعته على المشترين فادعى ان الصبي ولد الفلاح علي بن عمارة العبيدي اختلس له جانب من البضاعة قيمته ١١ فرنك ثم اسرع الى معمر يقال انه مقيم بهنشير بولنده اسمه انسال ورفع اليه شكواه

فخف المعمر من ساعته الى دوار عمارة وقبض على الصبي المذكور واستاقه الى منزله هنشير لبدة فتبعه ابوه واهله يسترحمونه ويستصرخونه عساه يطلق سبيل صبيهم وهو لا يزداد بذلك الا صلفا وكبر واستهزاء بهم وضحكا منهم .

ولما وصل الى منزله ادلى الصبي في مطمور واردفه بخنزير فصار الصبي يصرخ ويستغيث ولا من مغيث ولا مجيب . وابوه واقاربه كانوا على مقربة منه لكنهم لا يجسرون على الدنو منه فضلا عن انقاذه خيفة الوقوع في بعض المكائد او على الاقل اتهامهم بمحاولة الفتك بالمعمر وبقي الصبي على تلك الحالة بالمطمورة ساعات طويلة حتى اسعفه القدر بمرور شيخ التراب بالهنشير فشاهد تجمهير الناس هناك فسار اليهم يستعلمهم فوقف على القصة فقصد المعمر واخذ يتضرع اليه بان يطلق الصبي فابى اولا ولما اكثر من الرجاء رضي باطلاقه بشرط ان يدفع عنه ١١ فرنك ثمن المسروق الذي ادعاه البياع فرضي بذلك وانقده المال من جيبه عند ذلك اخرج الصبي وسلمه الشيخ الى اهله

ولكن يقال ان مال العوض لم يسلمه المعمر للبياع وانه لما طالبه به انتهره وقال متى كنت حاكما اقضي بينك وبين الناس ؟ . . . .

المرسى

جاءتنا رسائل عديدة من المرسى يقول كاتبها ان شيخ المكان ياتي هناك من الاعمال مالا يرتضوه بحال

ولقد اسرفوا في انتقاده والتغالي في وصف اعماله وخصوصا فيما يتعلق بعلاقته مع ـ عمال ـ

ولذا راينا من الواجب اغفال تلك الرسائل لانها تحوم حول الشخصيات ونحن لا يهمنا الا الامور العمومية ولا نحفل بنشر سيرة الاشخاص اذا لم تكن لها مضرة عامة فليرحنا هؤلاء الكاتبون من رسائلهم تلك فانا في شغل عما به يشتغلون

النديم

في عامه الثالث

دخلت صحيفة النديم في سنتها الثالث بعد ان خلدت في عاميها الماضيين اجمل ذكر في صفحات تاريخ الصحافة التونسية

فلقد قاومت البدع وقومت الاخلاق ورمت المارقين باسهم كانت لها في اجسادهم جروح لا تندمل

فهي صحيفة ادب واخلاق ونقد وحكمة ولا عجب فصاحبها الاديب الذي عرفت منزلته بين اقرانه وكانت له من التحارير في الصحافة الوطنية قبل الحرب مايشهد ببراعته في الكتابة ونبوغه في القريض

نضيف الى هذه المزايا طريقه الجديدة في النقد وتفوقه فيها بكيفية صيرت صحيفة النديم برموقة الادباء بعين الاعتبار

فنهنئ النديم بسنته الثالثة ونرجوله زيادة انتشار حتى يتسع نطاقه وتنفسح دائرته

هل سمعتم ؟

ان الحكيم شطيني طبيب العينين المتخرج من كلية الطب العظمى بباريس والمعالج الخصوصي بمستشفى الاثيت ومستشفى الحلفاوين والذي كان بنهج بن زدكون بتونس قد فتح محلا بنهج باب سويقة عدد ١٧١ لقبول المرضى ومعالجتهم باختراعه العصري الذي يفيد البرء عاجلا ومن غير تعب

ولهذا الحكيم خاصية ومهارة فائقة في معالجة امراض العينين الاتية : البياض والحبوب والشعرة والكحلي والحول والنزول

وهو يعالج الفقراء مجانا

الى رحمة الله

سار الى عفو الله وسعة رحمته الماجد الاصيل الفاضل السيد حميدة الكعاك اخ الزكي الخير السيد محمد الكعاك وعم كل من النجباء السيد عبد الرحمان الكعاك والكاتب القدير السيد عثمان الكعاك والمحامي الشهير السيد مصطفى الكعاك

نسال الله للفقيد الرحمة والرضوان ولآله الصبر والسلوان

اسماء المتبرعين

على جمعية الهلال الاحمر العثماني القائم بجمعها الاستاذ صالح فرحات المحامي الشهير بتونس

٥٠ بكوش محمد
٥٠ نسيم كوهين
٥٠ احمد الورفلي
٥٠ محمد بن محمد
٢٠ احمد بوعافيه
١٠٠ بلقاسم بوعافيه
١٠٠ الحاج عبد الرزاق
٢٠ محمد الحمدي
٥٠ مسلم عدد الوصل ٩٣٩٥
٤٠٠ بوبكر المحرزي
٥٠ عباس بن عبد الله
٥٠ محمد بن الشيخ بلقاسم
٥٠ صالح الشابي
٥٠ ميتر دابو
٥٠ بن حمزة عبد الحفيظ
٥٠ الطاهر بن يونس
٥٠ النوري بن احمد
٣٠٠ النويري بن عمار
١٠٠ بو يحيى بن عمر
٥٠ صالح بن محمد محسن
٥٠ السعيدي محسن
١٠٠ ابراهيم بن قارة
٢٠٠ المختار بن الحاج علي
٢٠٠ علي بن محمد الجريدي
٢٠٠ علي بن الطاهر الطرابلسي
١٠٠ ابراهيم بن حسنياوي
١٠٠ رابح بن الحاج نصر
٥٠ علي بن الهمام
٥٠ احمد المسيلي
٥٠ عمر بلحوشي
٥٠ حمودة بن مخلوف
٥٠ صالح بن منصور
٥٠ الصادق بن يونس
٥٠ عبد العزيز بن الحاج
٥٠ محمد بن رجب
٥٠ نصر بن رابح
٥٠ النفطي بن بلقاسم
٥٠ صالح بنود
٥٠ صالح بن محمد الصغير
٥٠ السعيد بن محمود
٥٠ التهامي بن جراد
٥٠ سالم بن عباس
٥٠ عمر الورفلي
٥٠ بوبكر بن محمد
٥٠ عباد الطرابلسي
٥٠ علي يعقوب
٥٠ ابراهيم بن نصر بن الاخضر
٥٠ الطيب بن محمد العيد

٥٠ الاخضر بن محمد يوسف
٥٠ الميلاد بن سعيد
٥٠ احمد بن صالح الكرفه
٥٠ ابراهيم بن صالح
٥٠ مرزوق بن سليمان
٥٠ محمد بن الحاج بوريان
٥٠ عبد الله بن المكي الشاذلي
٥٠ علي بن محمد الزواوي
٥٠ عمر بن محمد هارجه
٥٠ عصمان بن علي بن محمد
٥٠ سلطان بن صالح خالد
٥٠ ابراهيم بن محمد العربي
٥٠ عبد الله بن منصور
٥٠ ابراهيم بن الحاج بوزيان
٥٠ احمد بن رمضان
٥٠٠ الشيخ الصادق الفقير
١٠٠ محمد صالح بن الحاج سالم
٢٠٠ البجاني السباحي
٢٥٠ عمار بن بلقاسم تلميذ
٥٠ محمد القسيس تلميذ
١٠٠ ابو بكر القبي تلميذ
١٠٠ حمودة الرقيق تلميذ
٥١٠ الهادي الفوراتي تلميذ
٥٠ احمد الشعبوني تلميذ
١٠٠ محسن الفوراتي تلميذ
٥٠ محمد بن احمد التركي تلميذ
٥٠ حسن شقرون تلميذ
٥٠ سليم معلى
١٠٠ الطاهر العش
٥٠ حمدة المختار الكراي
٨٠ حمدة بن حمدة الكراي
٥٠ عبد الرحمان سيالة تلميذ
١٠٠ التجاني الفوراتي تلميذ
١٠٠ عبد الحميد بن سالم تلميذ
٥٠ رشيد القلال تلميذ
٢٠ احمد السلامي
٢٥٠ الطاهر قطاطه تلميذ
٥٠ النوري الشعبوني
١٠٠ النبس اشطورو
٥٠ الطيب الجديدي واخوة
٥٠ عبد الرحمان الفوراتي تلميذ
١٠٠ الهادي الفوراتي تلميذ
١٢٠ زبيدة كراية
٢٠ الطيب معلى
٥٠ احمد معز تلميذ
٥٠ التيجاني المنتاني
١٠٠ الحبيب شيخ روحه
٥٠ عبد الحميد بن يوسف مفتي
١٥٠ محمد بن يوسف مفتي
٥٠ عبد السلام بن يوسف
١٠٠ حسن بن حسونه الكراي
١٠٠ محمد بن محمد مفتي
٥٠ محمد علي الصامت

٥٠ الحبيب بن مسعود
٥٠ الشابي بن احمد العش
٥٠ علي العش
١٠٠ عبد السلام باشيشه
٥٠ عبد الرحمان الرقيق
١٠٠ عبد المجيد السلامي
١٠٠ عبد الوهاب الطرابلسي
٣٠ حمدة القسيس
٢٠ محمد شرف الدين
٢٠ محمد بوغربو
٢٠٥ البشير غربو
٤٠ ناصر بن حسن
٤٠ احمد كريصه
٤٠ محمد العكروت واخوة
١٠٥ الهادي التومي
١٠ حسن بوغربو
٥ محمد بو عصيدة
٢٠ احمد البجاوي
٣٠ محمد السلامي واخوة
٢٠ محمد شيخ روحه
١٠ الصادق اللوز
٢٠ فتحي المعمودي
١٠ احمد شقرون
٥ الهادي شعبان
١٠ ابراهيم بن القبي
١٠ منصور القلال
١٠ عمر الميلادي
٢٠ محمد الفقير
١٠ احمد العيادي
١٠ عبد القادر بسباس
٢٠ الصادق بن حشاد
١٠ محمد بالغيث
٢٠ عبد العزيز غربال
٢٠ محمود الحاج قاليه
١٠ بوغربو
١٠ عبد القادر الفخفاخ
٥٠ علي بن صغير الجربي
٥٠ الشاذلي المنزلي
٥٠ علي بن عمرة الجرودي
٥٠ السنوسي بن لاغه
١٠٠ محمد بن عبد الرحمان
٥٠ حسين بن محمد ناصف لاغه
٥٠ محمود بن الصغير
٥٠ محمد بن جمعه عدد ٢٨٠٠١
٥٠ احمد الزربي
٥٠ ابراهيم بن علي المشري
٥٠ عامر بن حميدة المنزلي
٥٠ والد خليفه بن حميدة المنزلي
٥٠ سالم بن وبرير المنزلي
٥٠ علي بن عبد الله المنزلي
٥٠ علي بن السويح
٥٠ محمد بو خريص
٥٠ ناصب عدد ١٠٠٥٣

١٠٠ عمر بن محمد بن قفراش
٥٠ الحاج الساسي بن الحاج
٥٠ الحبيب بن لاغه
٥٠ ميلاد بن يحيي
٥٠ البشير بن فرحات لاغه
٥٠ الشعيله بن الحاج ع ١٠٠٥٩
٥٠ الحاج الكيلاني بن عبد الله
٥٠ البشير بن سليم احمد
١٠٠ ابراهيم بن العايب
١٠٠ علي الجمل
٥٠ قاسم بن بلقاسم
٥٠ بوبكر بن احمد بن الحاج صالح
٥٠ منصور بن محمد الادريس
٥٠ محسن عدد ١٠٠٦٧
٥٠ الزهري بن البشير بن شقرة
٥٠ الضاوي بن زيد
٥٠ منصور الجواشي
٥٠ علي بن جراد
٥٠ محمد بن عثمان
٥٠ الحاج محمد مروري سوداني
١٠٠ الحاج محمود بن الصغير
٢٠٠ الطاهر بن صالح بن الغايب
٢٠٠ عبد الرحمان بن صالح
١٠٠ علي بن شعبان
١٠٠ شعبان بن محمد بن شعبان
٥٠ البشير يوسف
١٠٠ محمد المؤدب بن العيادي
٥٠٠ محسن العابد
٥٠ العيد
٥٠ راجي ثواب ربه محمد
٥٠ طالب ثواب الغرايري
٥٠ الحاج علي بعيرة
١٠٠ حسن بن الحاج محمد
١٠٠ محمد الحبيب بن الحاج علي
١٠٠ راجي عفو ربه
١٠٠ حسن محمود
١٠٠ الجعبي قابس
٥٠ حسين بن الفرجاني
٢٠٠ احمد العيادي
١٠٠ راجي ثواب ربه تعالى
٥٠ رزق الله بن الحاج علي
٥٠ محمد بن محمد مناجه
٥٠ زينه بنت رحمة
٥٠ احمد بن الحاج صالح
٥٠ محمد بن حسين
٥٠ حميدة بن محمد بن صابر
٥٠ الكيلاني بن الحبيب
٥٠ محمد بن مبارك
٢٠٠ حسن احمد بن عبد الله
٥٠ الصادق النوري
٥٠ سلامه بن الساسي
٥٠ محسنه طالبة الثواب
٥٠ البشير بن احمد بن الحاج صالح

٥٠ محمد بن المختار بو عود
٥٠ عمر بن عبد الله بوزيد
٥٠ السنوسي بن التايب
٥٠ احمد بن محمد قيزة
٥٠ علي عبادة التاجر بقلعة الجردة
٥٠ حميدة بن بدر
١٠٠ محسن عدد ٧٠٣
٥٠ عبد الرؤوف العوالي
١٠٠ محمد بن عوالي
٥٠ مصطفى بن عوالي
٥٠ الطاهر بن عمار
٥٠ عمر المقدم
١٠ مسعود بن الحاج قاسم
٥٠ علي بن الحاج عمر زبدة
٥٠ بلقاسم بن رجب
٥٠ احمد بن الحاج صالح
٥٠ يونس بن صالح
٢٠ احمد الورشفاني
١٠ علي بن عبد الله الوفلي
٢٠ محمود بن محمد الورشفاني
١٠٠ الحاج البشير القوال
٤٠ علي بن بدر
٥٠ محسن عدد ٧١٨
٥٠ علي الورشفاني
٥٠ علي الشريف
٢٠٠ الحكيم التلاتلي
٥٠ شطبون عدد الوصل ٥٠٠٢٣
١٠٠ محمد باش
١٠٠ الشيخ بلقاسم
١٠٠ علي بن محمد بن عثمان
٢٠٠ محمد بن الحاج بلقاسم
٥٠ علي بن ابراهيم الهمسي
٥٠ محسن عدد ٥٠٠٨
١٠٠ الحاج بلقاسم

صاحب الامتياز عبد العزيز المحجوب